الجمـــهورية الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA
Faculté des lettres et langues
Département de la langue et littérature arabe

وزارة التعليم العـالي والبحـث العلمي
جامعـــة 8 مـاي 1945 قالمـــــة
كليـــــة الآداب واللّغات
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم: .....

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

الماستـر ضمن القرار الوزاري 1275

تخصص: أدب جزائري

النشر الإلكتروني وأثره على الحركة الأدبية في الجزائر:
دار نشر الكترونية أنموذجا

مقدمة من قبل:

الطالب (ة): نورهان رحمون

تاريخ المناقشة: 25 / 06 / 2020

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبـة	مؤسسة الانتماء	الصفة
فوزية براهيمي	أستاذ محاضر (أ)	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
نادية موات	أستاذ التعليم العالي	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
شوقي زقادة	أستاذ محاضر (أ)	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا

السنة الجامعية: 2025/2024

الإهداء:

حسنا...توقعت أن أكتب اهدائي-إن كتبته أصلا-بشكل تقليدي؛ أهدي فيه عملي للطلبة الباحثين المهتمين بموضوع هذه الدراسة، لكن، يبدو أن احداهن غيرت رأيها...

ولأنني أُجهدت نفسيا وجسديا بشكل لم أتخيله قط، قررت أن أهدي ما تبقى مني...منهكا، بائسا ومدعيا للمثالية، لأشخاص محددين لن يطّلعوا على عملي هذا...

عائلتي الجميلة...التي كل فردٍ فيها أصر أن يكون اسمه موجودا في هذا الإهداء، وتحديدا أختي آية ...التي تخبرني مازحة أنها لم تساعدني فعلا لكنها دعمتني نفسيا، في الحقيقة هذا صحيح...لأنني أذكر جيدا الأيام التي أردت فيها البكاء من ضغط العمل، لكن بدلا من ذلك فضلت زيارتها بحجة قرب منزلها من الجامعة، أحاديثنا كانت لطيفة على جروحي، على الرغم من أنها مستمعة سيئة. أعتقد أنها من كثرة اللطافة فيها قامت بتوريث بعض منها لأولادها-مؤنس وأزاد-، حتى خربشاتهم على كتبي كانت لطيفة، لم أتخيل يوما أن فتحي لكتابٍ لي ورؤية خطوط زرقاء وحمراء لا معنا لها مع كثير من فتات الطعام سيشعرني بالحياة.

ماما رحيمة... أذكر الليلة التي سبقت مناقشتي، لم أشعر بالخوف ولا بالتوتر، كنت واثقة جدا، رغم ذلك، فضّلت النوم بجانبك...

أختي كوثر...تناديني مدير أعمال ماما رحيمة لأنني دائما أجيب على اتصالاتك لها بدلا عنها، بحجة أنها مشغولة، نادرا ما كانت حجتي حقيقية...أخبرك أنني لم أدقق في صور ابنتك مكة لأن كل الأطفال متشابهون، لكنني كنت أشاهد فيديوهاتها عندما تحزنني هذه الدراسة...

والدي وأخي الصغير...لست أدري إن كنتما تعلمان أصلا ما أقوم به، لكن كتاباتي تكون حزينة عندما لا تكونان في المنزل.

إلى عائلتي اللطيفة...أهدي هذا.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
فهرس المحتويات	-
المقدمة	أ-ج
مدخل نظري	-
الأدب الرقمي	2-4
النص المترابط	4-6
النص المتفرع	6-7
الأدب التفاعلي	7-9
الفصل النظري: النشر الإلكتروني ومظاهر تجلي الأدب إلكترونيا	-
المبحث الأول: النشر الإلكتروني	-
مفهوم النشر الإلكتروني (معجما ووضعا)	12-15
النشر الإلكتروني الأكاديمي	15-16
النشر الإلكتروني والقانون الجزائري	16-17
طرق النشر الإلكتروني	17
أشكال النشر الإلكتروني	18
مزايا النشر الإلكتروني (الأدبي)	18-19
مجالات النشر الإلكتروني	19-20
المبحث الثاني: مظاهر تجلي الأدب إلكترونيا	-
المنتديات الأدبية الإلكترونية	22-23
المدونات الأدبية الإلكترونية	23-24
المجلات الأدبية الإلكترونية	24
الكتاب الإلكتروني	25-26

الصالونات الأدبية الإلكترونية	***27-26***
المواقع الأدبية الإلكترونية	***28-27***
خطة العمل (BP)	**-**
الخاتمة	***أ-ب***
قائمة المصادر والمراجع	**-**

المقدمة

موضوع هذه الدراسة "النشر الإلكتروني وأثره على الحركة الأدبية في الجزائر: دار نشر إلكترونية أنموذجا" وهي مقدمة في إطار مذكرات التخرج ضمن القرار الوزاري 1275. حاولنا في هذا العمل اظهار مدى مرونة الأدب طواعيته وقابليته للتحور والتجدد حسب ما تقتضيه الحاجة ومتطلبات العصر، وتحديدا المتطلبات الرقمية؛ إذ أن العالم اليوم غدا رقميا بامتياز، تتغلغل التقنية فيه لأبعد الحدود، لدرجة أنها خلقت عالما موازيا يرتبط كل ما فيه بها ويسير وفقا لقوانينها، والأدب كان ضمن هذا العالم؛ إذ أننا اليوم لا نر فقط أدبا رقميا موازيا إنما أدبا رقميا جديدا لم يكن له مثيل قط، ولا وعاء له غير الوعاء الرقمي؛ أي أن نشره وتوزيعه لا يتم إلا على الطريقة الرقمية، ذلك أن الوعاء التقليدي-الورقي-يفقده كثيرا من سماته المميِّزة.

لقد اخترت هذا الموضوع لسببين اثنين هما: أولا، أن هذا الموضوع يلائم فكرة المؤسسة الاقتصادية التي أعمل عليها ضمن القرار الوزاري 1275 وهي دار نشر إلكترونية؛ فقد كان مجال الأدب الرقمي والأدب التفاعلي تحديدا الذي يتميز بطريقة نشره الرقمية مجالا مناسبا بشكل مثالي لمؤسسة اقتصادية متمثلة في دار نشر إلكترونية. والسبب الثاني هو وجود ملابسات عدة في مجال الأدب الرقمي والنشر الخاص به؛ فالأدب الرقمي للآن يعاني من مشكلة تعدد المصطلحات لمفهوم واحد وتعدد المفاهيم لمصطلح واحد، لدرجة أننا نجد في المؤلَّف الواحد عدة اصطلاحات-متباينة لحد كبير-لمفهوم واحد، هذا يعني أننا لا نتحدث عن اختلاف الرؤى والنظريات بين المنظرين بل نتحدث عن اختلاف الرؤى عند المنظِّر الواحد، على الرغم من أن كل الاصطلاحات المقترحة هي ترجمات لمصطلح أجنبي واحد-Hypertext-. أما بالنسبة للنشر الإلكتروني والنشر الأدبي تحديدا، فعلى الرغم من شيوعه وانتشاره الرهيب عند الغرب إلا أن العالم العربي والجزائر تحديدا لازالت غير متمكنة من التقنية بالشكل الكامل؛ فالنشر الإلكتروني الأدبي لدينا يقتصر على منصات التواصل الاجتماعي فقط، أما النشر الرقمي المؤسساتي-مثل دور النشر الإلكترونية-فهو ضبابي لحد كبير. وقد قامت رسالتي على إشكالية هامة هي: كيف يؤثر النشر الإلكتروني على الحركة الأدبية؟

لقد قمنا بالإجابة على هذه الإشكالية في عملنا هذا بالتدرج، حسب عناصر البحث التي جاءت في مقدمة ومدخل وفصل نظري وآخر تطبيقي وخاتمة.

أولا المدخل: وضعنا فيه مجموعة من المفاهيم المتشابكة والمتشابهة والمختلف فيها مثل: الأدب الرقمي والنص المترابط والنص المتفرع والأدب التفاعلي، في محاولة منا تحديد مفهوم عام لكل مصطلح، ومنه استنتاج الفروق الكامنة بينهم.

ثانيا الفصل النظري: وقد تم تقسيمه لمبحثين، الأول "النشر الإلكتروني" وقد أدرجنا فيه مفهوم النشر الإلكتروني معجما ووضعا والنشر الإلكتروني الأكاديمي والنشر الإلكتروني والقانون الجزائري وطرق النشر الإلكتروني وأشكاله ومزاياه ومجالاته.

أما المبحث الثاني فكان بعنوان "مظاهر تجلي الأدب إلكترونيا"، وقد استعرضنا فيه مجموعة من مظاهر تجلي الأدب في العالم الرقمي وهي: المنتديات الأدبية الإلكترونية والمدونات الأدبية الإلكترونية والمجلات الأدبية الإلكترونية والكتاب الإلكتروني والصالونات الأدبية الإلكترونية والمواقع الأدبية الإلكترونية.

الفصل التطبيقي كان اقتصاديا بالكامل مرتبطا بالمؤسسة الاقتصادية التي نعمل عليها، وضعنا فيه مخطط نموذج العمل وخطة العمل.

ثم أعقبنا هذين الفصلين بخاتمة سطرنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها.

ولم يكن في وسعنا التوصل لهذه النتائج لولا الاستعانة بالعديد من المصادر والراجع وبعض الدراسات السابقة التي أسهمت في توضيح الرؤى وفرز المعارف. من أهم المصادر المعتمدة "المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات" لمحمد الشامي أحمد حسب الله سيد. أما بالنسبة للمراجع فقد اعتمدنا على "مدخل إلى الأدب التفاعلي" لفاطمة البريكي و"الانترنت والنشر الإلكتروني: الكتب الإلكترونية والدوريات الإلكترونية" لغالب عوض النوايسة و"الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق" لجميل حمداوي و"الأدب الرقمي: أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية" لزهور كرام.

وبالنسبة للدراسات السابقة اعتمدنا على "الأدب الورقي والأدب التفاعلي وصراع الحضور" لمجيد قري و"الأدب التفاعلي قراءة في المصطلح والمفهوم" لبالة نواري و"أحكام النشر الإلكتروني في البيئة الرقمية" لفتيحة حزام و"النشر الإلكتروني وأثره في تطوير البحث العلمي" لفيرم الطيب.

وفي الختام، الحمد لله حمدا كثيرا على تسهيل طريقي لإتمام هذا العمل، ثم أقدم شكري لوالدي الكريمين ومشرفتي وكل من ساعدني على إتمام هذه الرسالة.

مدخل نظري

مر الفكر الإنساني بالعديد من المراحل التطورية التي أسهمت بشكل مباشر أو غير مباشر في تغيير الواقع من حوله، فنجده في بداياته الأولى يحاور هذا الواقع ويتساءل حوله ويفسر ظواهره بتفاسير تتناسب ومرحلته البدئية البرية، التي لا تعرف غير ما ترى فتفسر ما تراه بما تراه، وان عجزت عن ذلك خلقت ما لا تستطيع ان تراه، فردت أسباب حدوث الظواهر الطبيعية بعضها للكائنات الحية الواقعية وبعضها الاخر لكائنات أخرى، كلاهما تحت ما يسمى بالفكر الأسطوري الذي غيّر الواقع في محاولة تفسيره له. وبعد أن اثبتت هذه المرحلة الفكرية عجزها عن تفسير الظواهر الطبيعية بشكل منطقي وذلك لغياب مبدا السببية، ولأن الواقع أصبح مبهما أكثر من ذي قبل، فإن العقل الذي اكتشف هذا الإبهام هو ذاته الذي انتقل من مرحلة اللامنطق إلى مرحلة المنطق الفلسفي والفكر اللاهوتي–الذي كان امتدادا للمرحلة السابقة–، أين اجتمع المنطق والغيب ودافع كلاهما عن الاخر. ولأن الفكر الإنساني غلب عليه الطابع المنطقي الذي يؤله التجريب، فإن الفكر الغيبي القائم على الايمان المحض أصبح يمثل اساطير الأولين بالنسبة له، فما كان على هذا الانسان العقلاني إلا أن يقتل الإله، وفي جميع المجالات، وأن بقوم باستبداله بشيء أكثر واقعية وأطوع للتجريب تمثّل في كل ما هو مادي، إلا أن هذا الفكر المادي أدى في النهاية إلى نشوء مادية شبه خيالية أقرب ما يكون للبدء، تمثلت في الفكر الرقمي الافتراضي، أين كل ما بين يديك حقيقي ملموس لكنه غير حقيقي في الآن ذاته، تراه أمامك لكن لا تقبض عليه، تسمعه لكنه ليس معك.

مرحلة الفكر الإلكتروني الرقمي من المراحل الثورية في الفكر الإنساني، ويمكن القول إنها من أكثر المراحل المثيرة للاهتمام؛ لأنها ولحد الأن مازالت تتطور وبشكل رهيب، مخترقة كل المجالات الإنسانية حتى تلك التي تبدو في بادئ *الامر* أنها لا تتقبل هذا الاختراق؛ ففي مجال الأدب مثلا نجد أن كل ما يتعلق به بصورته التقليدية قد أوجدت له التكنولوجيا نظيرا رقميا مشابها له وآخر يتفرد بصفاته عنه.

إن هذا التسرب التكنولوجي الذي لامس الأدب واندمج معه لحد كبير، قد افرز أدبا جديدا بوعاء رقمي، ولأن الأدب لين مطواع فإن هذا النتاج الجديد بدء شبيها بنظيره التقليدي إلا فيما يتعلق بالوعاء–من الورقي للرقمي–إلا أنه سرعان ما اكتسب صفات خاصة جعلته محط اهتمام الأدباء والنقاد، فكُتبت عنه عديد المقالات والكتب والرسائل البحثية، إلا أن المنظرين العرب الأوائل لهذا الأدب، والذين كانت ابحاثهم مستلهمة مما توصل اليه الغرب في هذا المجال–بحكم أسبقية الغرب في التعامل مع هذا الأدب و التنظير له فكانت أعمال العرب إما ترجمات أو إعادة صوغ للمؤلف الغربي بنماذج أدبية ونقدية عربية– واجهوا مازقا في بداية عملهم وهو إشكالية المصطلح، الناتجة عن إشكالية الترجمة، "إذ يلاحظ فوضى في الاصطلاح و التسمية، فكل باحث أو دارس أو ناقد يفضل المصطلح الذي يتناسب مع رؤيته وخلفيته المعرفية، أو ينتقيه حسب البلد الذي يوجد فيه"[1] وهذه الفوضى الاصطلاحية أفرزت تعدد المفاهيم أيضا؛ فهنالك بعض الباحثين يفرقون –ولو بفروق طفيفة– بين كل مصطلح وآخر و يقرون بوجود أنواع أدبية متعددة أنتجها التلاقح الأدبي الرقمي، وسنحاول فيما يلي التطرق لأهم و اشهر التسميات العربية التي اطلقت على نتاج مخاض التجربة الأدبية الرقمية، وسنحاول كذلك تحديد الفروق فيما بينها–إن وجدت– في محاولة منا لمعرفة المصطلح الأكثر ملائمة لهذا الأدب، وهل بالفعل يمكن حصره في مصطلح واحد أم لا.

الأدب الرقمي:

"الأدب الرقمي" من المصطلحات الأكثر تداولا وانتشارا في التعبير عن النوع الأدبي الذي يستخدم الوسيط الإلكتروني في عرض محتواه، وهنالك العديد من الدارسين العرب الذين يفضلون هذه الترجمة–مع ضرورة الإشارة بأن هذا النوع الأدبي تتعدد مصطلحاته حتى عند الباحثين الغربيين–لما تحمله من طابع شمولي؛ فهي تتناسب مع المفهوم العام لهذا النوع الأدبي، الذي

[1] جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 2016، ص 10.

يمكن اختصاره في انه "ما يُقرأ، أو ما تعودنا على قراءته مطبوعا في الورق، ثم انتقل إلى العرض عن طريق شاشات

الحواسيب، والأن أصبح يبدع ويعرض على أجهزة العرض البصري للتجهيزات التكنولوجية الجديدة"[2] إن هذا المفهوم يوضح تطور الأدب في البيئة الرقمية؛ فهو أولا كتب في الوسيط الورقي لينشر في الوسيط الورقي، ثم كتب في الوسيط الورقي ونشر في كل من الورقي والرقمي بنفس الصورة؛ وأخيرا كتب ونشر في الوسيط الرقمي مستغنيا تماما عن الطرق التقليدية.

ذهب بعض الدارسين إلى تعريف الأدب الرقمي من خلال شرح آلية عمله والدخول خلف شاشات الحواسيب لنقل صورة واضحة عن كيف يتم الاندماج الفعلي بين اللغة والآلة؛ فالأدب الرقمي هو "إمكانية تحويل المعلومات الورقية إلى أخرى رقمية، فالحروف الألفبائية التي تشكل الكلمات تعوّض بأكواد رقمية تقابل هذه الحروف، كل رقم بحرف، والاشكال والصور بعد ان يتم مسحها إلكترونيا تتحول لمجموعة من النقاط المتراصة، التي يمكن تمثيلها جميعا بشكل رقمي، سواء موضعها أو لونها وحتى الدرجة الخاصة بهذا اللون"[3] على الرغم من أن هذا المفهوم لا يفسر الآلية بشكل دقيق و مفصل، إلا أنه يحاول تقريب الصورة لذهن قارئه ليستوعب هذا الاندماج الهائل، خاصة في البدايات الأولى له. يشير هذا المفهوم كذلك إلى أن الأدب الرقمي لا يستوعب الحروف فحسب بل يستوعب الأشكال والصور والألوان التي يمكن أن يضيفها المؤلف إلى عمله باستخدام تقنيات متاحة في أجهزة الحواسيب، تجعل من هذا الأدب الجديد "تعبيرا رقميا عن تطور النص الأدبي الذي يشهد شكلا جديدا من التجلي الرمزي، معتمدا على التكنولوجيا الحديثة ووسائطها الإلكترونية"[4] في الخروج بالنص الأدبي التقليدي من بوتقة الركود والثبات، إلى مرحلة التجديد الثوري؛ إذ لم يتوقف الامر عند توظيف الشكل والصور فحسب بل إلى توظيف الصوت

[2] فيليب بوتز وآخرون، الأدب الرقمي، تر محمد سليم، الدار المغربية العربية، الرباط، ط1، 2016، ص 59.

[3] نبيل علي، الثقافة العربية وعصر المعلومات، رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ط1، يناير 2001، ص 77.

[4] زهور كرام، الأدب الرقمي: أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2009، ص 22.

والفيديوهات والصور المتحركة وحتى الألعاب، فأصبح العمل الأدبي الرقمي ساحة للتجريب الفني تخضع لقوانين البيئة الرقمية. وبما أن البيئة الرقمية تؤمن بمبدأ التفاعل المباشر وتحديدا في منصات التواصل الاجتماعي، فحتى الأدب التزم بما هو موجود وأصبح "يخضع لعلاقات تفاعلية مباشرة وغير مباشرة، بمعنى أن المبدع يدخل في علاقات تفاعلية حميمية مع المتلقي الرقمي أو الإلكتروني أو الحاسوبي، يتبادل الملاحظات والانتقادات والتعليقات المختلفة. قد يكون هذا التفاعل مباشرا على صفحة النص بحضور الكاتب والمتلقي، وقد يكون غير مباشر بحضور أحد الطرفين"[5] ليتحول الوسيط الرقمي إلى ساحة حوار حر بين الكاتب والقارئ، تسقط فيه كل الحواجز التي كانت بينهما منذ زمن الوسيط الورقي، ليتحول القارئ إلى مبدع شريك في العملية الإبداعية؛ سواء من خلال تعقيباته وتعليقاته على العمل الأدبي أو من خلال فتح المؤلف الأصلي المجال للقراء بإكمال نصه عنه أو مساعدته باقتراحات وأفكار.

النص المترابط:

مصطلح "النص المترابط" من المصطلحات المستحدثة للتعبير عن الأدب الرقمي الذي يستخدم الوصلات أو الروابط في عملية العرض؛ حيث إن الباحثين الذين اعتمدوا هذا المصطلح ركزوا على طريقة تقديم العمل الأدبي؛ إذ يضع المؤلف روابط متعددة كل رابط يحيلنا إلى جزء من أجزاء النص الكامل. فالنص المترابط إذن هو "النص الذي نجم عن استخدام الحاسوب وبرمجياته المتطورة والتي تمكن من انتاج "النص" وتلقيه بكيفية تبنى على "الربط" بين بنيات النص الداخلية والخارجية"[6]، وعلى الرغم من أن الربط الخارجي باستخدام الوصلات الرقمية كان ثوريا في مجال الإبداع الأدبي التقني، إلا أن تفاعل الأدباء مع هذه التقنية باستخدام الربط الداخلي كان أكثر إبداعية؛ حيث إن الروابط تحوي نصوصا بترتيب عشوائي لا يخل بالمعنى العام للعمل الإبداعي،

[5] جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 17.

[6] سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط، مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 2005، ص 9.

وما على متلقي هذا العمل سوى اختيار المسار الذي يريده، فهذه التقنية الترابطية "تتيح للمستخدم أو المتلقي الانتقال من نص لآخر حسب حاجته"[7] في نوع من الإبداع الثنائي بين المؤلف والقارئ؛ فيتحول كلاهما لمنتج للنص، الأول يؤلفه ويضعه دون ترتيب محدد والثاني يصنع نصه الخاص من خلال ترتيبه الخاص للروابط، ليتحول القارئ "لمؤلف للعمل الإبداعي بما يقترحه عليه هذا العمل من اختيارات ومسارات؛ إذ يتعامل مع النص الرقمي بصورة لا خطية لا نمطية، يختار البدايات والنهايات ويشارك في عملية تأليف هذا العمل"[8] فتسقط بذلك الصورة النمطية للعمل الإبداعي الأدبي الذي يُقرأ على وجه واحد ليتحول مع تقنية الروابط إلى نص يحمل عدة نصوص يصنعها القارئ الذي تم تهميشه قبلا في العملية الإبداعية، كما تسقط قيمة النص الذي يفرض سلطته على القارئ من خلال تموضعه في شكل مسار أحادي، كل هذا جعل من النص المترابط " يندرج ضمن شرط ما بعد الحداثة الذي يقوم التشكيك في الثوابت، و رفض فكرة اليقين، باعتباره نصا أدبيا يقبل تعدد اللغات والأوعية والأصوات والأساليب"[9] فالنص المترابط منذ بداياته الأولى هدم ثوابت العملية الإبداعية وأعطى أهمية بالغة للعنصر المهمش سابقا —القارئ– لتتعدد الأصوات والمسارات في العمل الإبداعي الواحد.

على الرغم مما يحمله النص المترابط من خصائص وأبعاد فلسفية، إلا أنه ظل سواء في تسميته أو في مفهومه مرتبطا بآلية عمله–خاصية الروابط النصية–فهو عند أغلب الدارسين لا العمل الأدبي في ذاته بل "الكيفية الإجرائية التي يتم من خلالها التنقل في قواعد البيانات والمعطيات عن طريق الإبحار من وثيقة إلى أخرى، بواسطة الروابط التي تتشكل من العقد المتمثلة في الكلمات

[7] أمال بن جيان، إشكالية مصطلح الأدب التفاعلي وموقعه من الممارسة الإبداعية العربية، جامعة البليدة، المجلد7، العدد1، 2021، ص 88.

[8] عبد الغاني خشه، محاضرات في مقياس الأدب التفاعلي، جامعة 8 ماي 1945–قالمة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 20172018، ص 1.

[9] زهور كرام، الأدب الرقمي: أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، ص 37.

المفتاحية التي بدورها تتيح التنقل بين الوثائق"[10] فالنص المترابط من هذا المنظور ما هو إلا اجراء تقني يسمح باستخدام وصلات نصية -يمكن أن تكون حتى على شكل كلمات زرقاء ينقلنا النقر عليها من نص لآخر- في العملية الأدبية الإبداعية الجديدة.

"النص المترابط" ما هو الا "أدب رقمي" يعتمد على تقنية الروابط النصية في عرض محتواه، وهو من هذا المنظور إجراء تقني استخدمه الأدب، أكثر مما هو صنف أدبي خاص.

النص المتفرع:

يعد مصطلح "النص المتفرع" من المصطلحات التي استخدمها المنظرون العرب الأوائل في التعبير عن العمل الأدبي الذي يستخدم الوسيط الرقمي وعاء له، وقد تم الاتفاق عليه من قبل العديد من الباحثين، وخاصة الأصوليون منهم؛ الذين يرون أن "النص المتفرع خاصية أسلوبية جديدة ربما كان لها شواهد قديمة في الشروحات على المتون والحواشي المتفرعة، وما كان يسمى حاشية الحاشية، مما هو في الممارسات الشائعة لدى علمائنا الأوائل، حيث يتفرع المتن الأول إلى متون فرعية تأتي على شاكلة الحواشي وشروحات على المتن"[11] بمعنى أن الممارسة في معناها العام لها وجود في الثقافة العربية القديمة ولو كان بصورة مختلفة عنه. وبالنظر لطريقة عمل النص المتفرع وتسميته نجد أنه مثل النص المترابط؛ يركز على آلية العرض لا العمل الأدبي، إذ يمكن أن نعد هذه التسمية "تسمية مجازية لطريقة تقديم المعلومات، يوصل فيها النص والصور والأصوات والأفعال معا في شبكة من الترابطات المركبة وغير التعاقبية مما يسمح لمستعمل النص أن يتصفح الموضوعات ذات العلاقة دون التقيد بالترتيب الذي بنيت عليه هذه الموضوعات"[12] إذ يشترط في هذه الآلية أن تكون الروابط فيها غير تعاقبية ما يسمح بخلق نظام سردي جديد يستعين "بتكنيك حلقات

[10] بالة نواري، الأدب التفاعلي قراءة في المصطلح والمفهوم، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة باتنة 1-الجزائر، المجلد15، العدد 2، 2022، ص 250.

[11] فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 2006، ص 10.

[12] حسام الخطيب، آفاق الإبداع ومرجعياته في عصر المعلوماتية، دار الفكر، بيروت، ط1، 2001، ص 50.

التشعب النصي الذي يكسر خطية السرد النصي"[13] وذلك لأن القارئ يمتلك الحرية المطلقة في رسم مسار السرد من خلال اختيار الترتيب الذي يريده، ما يمنحه القدرة على تشكيل نصوص متعددة تختلف باختلاف اختياراته. والملاحظ أن الأدب المتفرع يواكب حركة التجريب التي لحقت الأدب الورقي؛ فهو يستلهم تقنية كسر خطية الزمن من خلال روابطه المتعددة غير التعاقبية، كما نجده يوظف مبادئ نظرية التلقي في إشراكه القارئ في العملية الإبداعية "فهو يتيح له التجول بحرية دون الالتزام بترتيب محدد مسبقا من قبل واضعه"[14] ما يجعله إله النص الجديد والمتحكم الوحيد فيما يتلقاه.

ما يمكن ملاحظته من خلال هذه المفاهيم، أن "النص المتفرع" يحمل نفس مفهوم "النص المترابط"؛ فكلاهما نصان أدبيان استخدما التكنولوجيا وتقنياتها وعاء لهما، وتحديدا تقنية الوصلات النصية لعرض العمل الأدبي بشكل غير تقليدي لا يخضع لترتيب محدد، ما يتيح لمتلقيه الحرية المطلقة أمام خيارات متعددة تضعه أمام مسارات متعددة. مع ضرورة التنبيه إلى إمكانية الفصل بين النوعين وذلك إذا سلمنا بأن النص المتفرع –عند بعض الباحثين وهم قلة–لا يمكّن القارئ من اختيار البدايات فهي دائما محددة من قبل المؤلف وتتفرع عنها روابط أخرى يمكنه الاخيار منها بالترتيب الذي يريد.

الأدب التفاعلي:

يعد مصطلح "الأدب التفاعلي" من المصطلحات الأكثر شهرة والأكثر استخداما في وقتنا الحالي، وذلك لجدته ودقته وشموليته في الوقت ذاته، كما أن هذا المصطلح قد دخل برامج التدريس الجامعية؛ فأصبح مقياسا مستقلا في تخصص اللغة والأدب العربي، يُدرس نوعا أدبيا ثوريا "يمكن أن يكون نجاة من التردي الأدبي الذي نعيشه في وقتنا الحالي"[15] فالأدب التفاعلي على

[13] نبيل علي، الثقافة العربية وعصر المعلومات، رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، مرجع سابق، ص 100.

[14] فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، مرجع سابق، ص 26.

[15] حمزة قريرة، الرواية التفاعلية والرقمية، مجلة العلامة، جامعة ورقلة، المجلد5، العدد2، 2022، ص 97.

غرار الأنواع الأدبية السابق ذكرها –على قلة الفروق بينها–يتفرد بميزات خاصة تجعل منه بالفعل حبل النجاة من النمطية التقليدية–الورقية–ومن المعيقات الناتجة عنها؛ فهو إضافة للخصائص الموجودة في الأنواع السابق ذكرها–الرقمي والمترابط والمتفرع–يضيف طابعا خاصا به يتسم بالتفاعلية الإيجابية التي تعد صفة أساسة فيه؛ حيث إن "لفظة التفاعلية فيه لا تعني القدرة على الإبحار في العالم الافتراضي وحسب، بل تعني قوة المستخدم وقدرته على التغيير فيه"[16] أي أن التفاعل في اطار الأدب التفاعلي لا يقتصر على اختيار مسار في الروابط النصية ولا حرية اختيار البدايات والنهايات، بل إن التفاعل هنا هو القدرة على التغيير الفعلي في النص الأدبي والمشاركة الفعلية في العملية الإبداعية، إذ يجد المتلقي نفسه أمام درجات متعددة من التفاعلية؛ تبدا أولا بالتفاعل البسيط–أو هو السلبي– الذي يتم من خلال "الاعجابات" أو من خلال مشاركة المنشور الأدبي مع الأخرين، وغيرها من التفاعلات التي لا تقوم بتغيير فعلي في النص الأدبي. ثم يجد نفسه أمام مجال مفتوح في بعض المواقع الإلكترونية التي تضع أمامه نص غير مكتمل ليقوم هو بالإضافة عليه ويترك هو الآخر المجال لمن يأتي بعده للإضافة أيضا، ونجد هذه الفكرة منتشرة بشكل أوسع في منصات التواصل الاجتماعي أين يضع المؤلف جزء من عمله الأدبي ويترك قسم التعليقات مفتوحا لمتابعيه الذي يعطونه بعض الأفكار وحتى مقاطع أدبية من تأليفهم ليضيفها لعمله الخاص "وقد قبل العديد من النقاد– مع شيوع آراء وفلسفات نظرية القراءة والتلقي–بوجود مبدعين من درجة مستخدم متفاعل ليكون صانعا من صناع النص الكثر، يمتلك كل واحد منهم حق الإضافة والتعديل فيه لتضمحل فكرة المبدع الوحيد للنص باستغلالهم فرصة الحوار والتواجد والتفاعل"[17] فسقطت بذلك مركزية المؤلف الأمومي للنص ليتشكل هذا الأدب الجديد في أرحام متعددة ينهل من كل واحد أفكار مختلفة تستعين بوسائل متنوعة تمثلت في "عناصر الملتيميديا التي لم تعد فيها

[16] فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، مرجع سابق، ص 63.

[17] مجيد قري، الأدب الورقي والأدب التفاعلي وصراع الحضور، مخبر المتخيل النقدي المعاصر والدراسات الحداثية في الفكر واللغة والأدب، جامعة الحاج لخضر–باتنة2–الجزائر، 2022، ص 18.

الكلمة سوى جزء من عناصر متعددة كالصوت والصورة والموسيقى والألوان"[18] حتى أننا نجد بعض الأعمال الأدبية تستعين بالألعاب الرقمية التي تكون مستلهمة من موضوع النص، وللانتقال من فصل لأخر يجب على المتلقي أن يربح في مستويات اللعبة بالترتيب.

الأدب التفاعلي على الرغم من جدته وخروجه عن النمط التقليدي للكتابة، إلا أنه لم يبدع أنواع أدبية جديدة؛ فنجده يتعامل مع الأنواع الأدبية التقليدية ذاتها لكن مع إضافة صبغة رقمية لها، فنجد الرواية التفاعلية والقصيدة التفاعلية والمسرح التفاعلي وغيرهم، فالأدب التفاعلي هو "مجموع الإبداعات التي تولدت مع توظيف الحاسوب، وتطورت من أشكال قديمة، ولكنها اتخذت مع الحاسوب صورا جديدة في الإنتاج والتلقي"[19] وعلى الرغم من ذلك إلا أن الأدب التفاعلي قد أثبت وجوده في الساحة الإبداعية من خلال إخراجه لكل الأنواع الأدبية بصورة جديدة أساسها التفاعل الإيجابي، ولو كان في الأصل "كل ادب تفاعلي في جوهره، إذ لا يكتسب النص الأدبي وجوده إلا بتفاعل المتلقي/المستخدم معه، فإن هذه الصفة كانت موجودة بالإدراك ولم ينص عليها أو تصبح صفة ملازمة للنص الأدبي إلا بانتقاله من طوره الورقي التقليدي إلى طوره الإلكتروني الجديد"[20] إلا أن التفاعل التقليدي يختلف عن التفاعل الإلكتروني؛ فبينما التقليدي يقتصر على عملية القراءة والحفظ والنقد، فإن التفاعل في مجال الأدب التفاعلي هو جعل مهمة القارئ تتماهى في مهمة الكاتب.

إن علاقة الأدب بالتكنولوجيا أفرزت عديدا من المصطلحات كالأدب الرقمي والمترابط وغيرها، وكلها "مصطلحات مركبة تجمع بين النص والوسيط، ترجمت عن المصطلح الغربي بالنص المتفرع والفائق والممنهل والمتشعب والشبكي والسبراني، ثم شاعت صيغ أخرى تعبر عن علاقة

[18] عبد الغاني خشه، محاضرات في مقياس الأدب التفاعلي، مرجع سابق، ص 15.

[19] سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط، مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، مرجع سابق، ص 9.

[20] فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، مرجع سابق، ص 50.

الأدب بالوسيط الإلكتروني، كالأدب الإلكتروني والأدب التفاعلي والأدب الرقمي وغيرها"[21] إلا أن هذه الاصطلاحات يمكن التفريق بينها لوجود اختلافات طفيفة؛ فالأدب الرقمي مثلا يجمع كل الأنواع؛ لأنه في مفهومه العام كل أدب ارتبط بالتكنولوجيا. ثم نجد النص المترابط والنص المتشعب كلامها نوع من الأدب الرقمي يستخدم الروابط النصية في آلية العرض. أما الأدب التفاعلي فهو أدب رقمي يستخدم تقنية الترابط النصي إضافة لتقنيات أخرى متعددة مرتبطة بشرط التفاعل.

على الرغم من العمليات التنظيرية الجبارة التي قام بها الباحثون العرب في مجال الأدب الرقمي إلا أننا لا نزال متأخرين بالمقارنة مع الجهود الغربية، سواء في الجانب التنظيري أو التطبيقي، وذلك راجع لتأخر العرب في المجال التقني، "إننا امام مرحلة يتجدد فيها كل مفهوم، ويتعرض كل عنصر إلى عملية مساءلة فتحديث، إن الذهنية العربية مطالبة في هذا العصر بكسر قيودها العتيدة والتحرر من أوهامها ومعتقداتها(...) وصار من الضروري علينا أن نجدد آلياتنا ونهيئها لاستقبال نماذج جديدة"[22] نماذج تستلزم منا الغوص في المجال الرقمي واكتشاف آلياته للتمكن أخيرا من توظيفها بما يتناسب والثقافة العربية.

[21] عبد الغاني خشه، محاضرات في مقياس الأدب التفاعلي، مرجع سابق، ص 23.

[22] خديجة باللودمو، الأدب الرقمي مفاهيم ونماذج أولية، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الوادي، ص138

الفصل النظري

المبحث الأول: النشر الإلكتروني

- **المفهوم (معجما ووضعا)**
- **النشر الإلكتروني الأكاديمي**
- **النشر الإلكتروني والقانون الدولي الجزائري**
- **طرق النشر الإلكتروني**
- **أشكال النشر الإلكتروني**
- **مزايا النشر الإلكتروني (الأدبي)**
- **مجالات النشر الإلكتروني**

النشر الإلكتروني:

تعد إشكالية المصطلح من المعيقات التي واجهت الأدب الوليد من رحم الرقمنة؛ إذ نجد تعدد الآراء والتسميات عند الباحثين باختلاف خلفياتهم الفكرية والمعرفية، أو حتى باختلاف البلد. وما يجمع بينهم أنهم أطلقوا اصطلاحاتهم نظرا لطبيعة الأدب المُفْرَزِ، لكن كل حسب وجهة نظره. لكن من زاوية أخرى نجد بعض التسميات أو يمكن القول تصنيفات وُضِعَت نظرا لطبيعة هذا الأدب ولطريقة نشره في آن؛ فنجد "النص الرقمي الثابت أو الخطي؛ وهو النص الرقمي الذي إما وُجد أولا بصيغة ورقية ثم حُوّل لصيغته الرقمية، أو هو الأدب الذي وُجد بصيغته الرقمية ويمكن تحويله إلى صيغة ورقية. وهنالك النص الرقمي المرن أو المترابط؛ وهو النص الرقمي الذي وُجد بصيغته الرقمية ولا يمكن تحويله للصيغة الورقية"[23] فالأول يتمثل في النصوص الرقمية التقليدية التي لها نظير ورقي أو يمكن أن يكون لها. والثاني يتمثل في النص المترابط والمتفرع والأدب التفاعلي؛ وذلك لطبيعتهم المتفردة (الروابط والتفاعل المباشر وحرية الإضافة والتعديل وغيرها) التي تجعل من الاستحالة نشرهم ورقيا لما يفقدهم ذلك للكثير من سماتهم المميّزة.

مفهوم النشر الإلكتروني:

معجما:

جاء في المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات لأحمد محمد الشامي في مادة (نَشْر) أنها "العملية التي تتضمن المباحثات مع الشخص أو الهيئة المسؤولة عن المحتوى الفكري أو المحتويات الفنية للوثيقة وجميع النشاطات المتعلقة بالتحكم في إنتاجها، وتوزيعها

[23] ينظر: حسام الخطيب، الأدب والتكنولوجيا وجسر النص المتفرع، المكتب العربي لتنسيق الترجمة والنشر، دمشق، ط1، 1996، ص 82.

للجمهور"[24] وهذا المفهوم متعلق بالنشر الورقي ولإلكتروني معا؛ فكلاهما ممارسة تقتضي معاملات معينة مع صاحب/مؤلف الوثيقة المراد نشرها تتضمن أعمال الإنتاج والتوزيع.

وجاء في المعجم نفسه فعل (ينشر) بمعنى "يهيئ الوثيقة ويجعلها في متناول الجمهور. يوزعها الناشرون على المكتبات كوسيلة لإعطاء معلومات صحيحة عن الكتاب"[25] هذا المفهوم لا يختلف عن المفهوم الأول؛ فهو كذلك يركز في عملية النشر على ممارستين اثنتين هما تهيئة الوثيقة ومحاولة توزيعها على أوسع نطاق.

وجاء في معنى (منشور) "تقال عن الوثيقة التي أصبحت في متناول الجمهور"[26] وهي الوثيقة– على اختلاف أنواعها–التي تم تهيئتها خلال عملية (النشر) ثم توزيعها أخيرا.

أما بالنسبة (للنشر الإلكتروني) فهو " التطور الإلكتروني الذي يجعل كاتب المقال قادرا على تسجيل مقاله على احدى وسائل تجهيز الكلمات، ثم يقوم ببثه إلى محرر المجلة الإلكترونية الذي يقوم بالتالي بجعله متاحا في تلك الصورة الإلكترونية للمشتركين في مجلته. وهذه المقالة لا تنشر على الورق، وانما عمل صور منها مطبوعة إذا طلب أحد المشتركين ذلك"[27] هذا المفهوم يجعل من عملية التهيئة الخاصة (بالمنشور الرقمي) حكرا على المؤلف فقط، بينما في الواقع يمكن تتكفل بهذه العملية هيئات معينة مثل دور النشر. كما أن النشر الإلكتروني حسب هذا المفهوم هو متعلق فقط بالنشر في المجلات الإلكترونية بينما النشر الإلكتروني هو نشر موازٍ للنشر الورقي؛ وكل الطرق الممكنة للنشر الورقي فهي متاحة في الشق الإلكتروني.

---

[24] محمد الشامي أحمد حسب الله سيد، المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات، دار المريخ للنشر، الرياض، ط1، 1988، ص 920.

[25] محمد الشامي أحمد حسب الله سيد، المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات، مرجع سابق، ص 919.

[26] مرجع نفسه، ص ن.

[27] مرجع نفسه، ص 409.

وضعا:

بما أن النشر الإلكتروني مرتبط بالرقمنة والإنترنت فمن الطبيعي أن وجوده ليس بالقديم، بل إن وجوده في الواقع ارتبط وتزامن مع ظهور الشبكات والإنترنت ووسائط التخزين الإلكترونية "وارتبط تحديدا بظهور الأقراص والتخزين فيها ثم نشرها على الشبكات لتناقل الأبحاث والمقالات، وحدث ذلك لأول مرة سنة 1969 في وزارة الدفاع الأمريكية بغرض تبادل الرسائل على الشبكة، وبقي الأمر حكرا على فئات معينة لغاية الثمانينات مع ظهور الأقراص المليزرة، ثم زاد الاستعمال في التسعينات مع أقراص الفيديو الرقمية"[28] لكن النشر الإلكتروني لم يكن منتشرا بشكل ملحوظ إلى أن توافرت ظروف معينة أدت إلى اختياره سبيلا للنجاة، وقد تمثلت في[29]:

- زيادة عدد المنشورات الذي لم تعد المطابع قادرة على التكفل به.
- ارتفاع التكاليف الخاصة بالورق والحبر.
- ظهور الأقراص المتراصة.
- انتشار الحاسب الآلي.
- ظهور الإنترنت وانتشارها.

والنشر الإلكتروني لم يختلف في مفهومه العام الحالي عن المفاهيم الأولى التي قدمت له، على الرغم من تطور العملية وتطور التقنيات الخاصة بها وتعددها، فالنشر الإلكتروني في فترة الثمانينات والتسعينات هو "استخدام أجهزة، وأنظمة تعمل بالكمبيوتر في الابتكار والإبداع والصف، واعداد

[28] ينظر: غالب عوض النوايسة، الإنترنت والنشر الإلكتروني: الكتب الإلكترونية والدوريات الإلكترونية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص 185-187.

[29] ينظر: مرجع نفسه، ص 190-191.

الصفحات وإنتاج صفحات نموذجية واخراجها كاملة ومنتهية"[30] وهذا المفهوم يصلح حتى لعملية النشر الإلكتروني حاليا، ماعدا الشق المرتبط بالآلة وربطه بالحاسوب فقط. لكن كل من المفاهيم القديمة والحديثة يتقاطعان في نقطتين أساسيتين هما تهيئة وتوزيع الوثائق الكترونيا.

ومن المفاهيم المستحدثة للنشر الإلكتروني: "العملية التي يتم من خلالها تقديم الوسائط المطبوعة كالكتب والأبحاث، العلمية بصيغة يمكن استقبالها وقراءتها عبر شبكة الإنترنت، هذه الصيغة تتميز بأنها صيغة مضغوطة ومدعومة بوسائط وأدوات كالأصوات والرسومات ونقاط التوصيل التي تربط القارئ بمعلومات فرعية أو بمواقع على شبكة الإنترنت"[31] هذا المفهوم يدل على مدى شمولية واتساع مهام النشر الإلكتروني؛ إذ أنه الآن قادر على تحويل أي وعاء ورقي لآخر رقمي وفي جميع المجالات بسهولة ودون الإخلال بمحتواه، كما أنه يمكّننا من ربط المحتويات المتشابهة ببعضها عن طريق تقنية الروابط.

النشر الإلكتروني الأكاديمي:

النشر الإلكتروني الأكاديمي هو نشر إلكتروني متخصص؛ بمعنى أنه يختص بمجال واحد فقط هو نشر الأبحاث الأكاديمية؛ أي الأبحاث العلمية التي تعتمد في عرض محتواها على المنهجية العلمية المتعارف عليها. ومصطلح (مختص) لا يعني فحسب اهتمامه بمجال واحد فحسب، بل يشير إلى أن "النشر الإلكتروني الأكاديمي هو ما كتبه اختصاصيون وتم توجيهه إلى اختصاصيين آخرين على أوعية إلكترونية"[32] ومن هذا المنظور، فإن النشر الإلكتروني الأكاديمي هو نشر من وإلى الخاصة، وعادة ما يكون تحميل ملفاته يستوجب مستخدما له بريد إلكتروني خاص-مهني- يسمح له بالولوج إلى الملفات ومن ثم تحميلها.

---

[30] يوسف بن نافلة، النشر الإلكتروني وأهميته في تحقيق البحوث العلمية والتعليمية، مجلة أدبيات، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف-الجزائر، المجلد1، العدد1، جوان 2019، ص 65.

[31] مرجع نفسه، ص 62.

[32] الطيب فيرم، النشر الإلكتروني وأثره في تطوير البحث العلمي، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، جامعة الجلفة، نوفمبر2019، ص 355.

والأبحاث الإلكترونية الأكاديمية غالبا ما تُنشر "عبر قنوات خاصة لذلك تكون في أغلبها محكمة ومعترف بها لكي تعطي الحماية الفكرية والخصوصية لهذا النتاج"[33] فهي أولا تمر على لجنة متخصصة لترى إن كانت ملائمة لتنشر أم لا، ثم إما تنشر مباشرة أو تُعاد إلى صاحبها ليُعدّل فيها. هذا ما يجعل من النشر العلمي "المحصلة النهائية للبحوث العلمية، والباب الرئيسي لنشر العلم والمعرفة، ومصدرا أساسيا للحضارة الإنسانية، كما يعد البنية الأساسية لتطوير العلم بجميع مراحله"[34] ففي الجزائر مثلا نجد النشر الأكاديمي الإلكتروني خاص بالأساتذة الجامعيين وطلبة الدكتوراه؛ وهذا ما يجعل النشر العلمي خاصا بالفئة المثقفة فقط. وقبل أن ينشروا مقالاتهم يمررونها على لجان خاصة أعضاؤها أساتذة جامعيين برتبة "أستاذ التعليم العالي" ما يجعل بالفعل أعمالهم المصدر الأساسي والموثوق للحضارة الإنسانية.

النشر الإلكتروني والقانون الدولي الجزائري:

بما أن النشر الإلكتروني حديث النشأة في الجزائر-كما هو حديث عند بقية دول العالم-، فإن القوانين المتعلقة به حديثة النشأة كذلك، لدرجة أنها لم تواكب حتى ظهوره؛ فقبل ظهور قوانين خاصة بهذا النشر عانت الجزائر-ودول العالم الأخرى-من تسيب رهيب وهروب العديد من الأشخاص من الامتثال أمام المحاكم لعدم وجود عقوبات وقوانين خاصة بالجرائم الرقمية المتعلقة بحقوق الملكية. وهذا ما جعل "الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة سنة 2003 يشترط على المؤلف الانضمام للديوان لحفظ حقوقه مع وضع نسخة من مؤَلَفِه-نسخة رقمية-"[35] وقد تغيرت في نفس السنة العديد من القوانين التي كانت تتضمن حقوق الملكية الخاصة بعملية النشر الورقي لتتضمن بعض الجزئيات-على قلّتها-التي تتحدث عن حقوق الملكية الخاصة بالنشر

[33] مسعودة لويبدة، النشر الإلكتروني ودوره في ترقية البحث العلمي، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، جامعة الجلفة، نوفمبر2019، ص 68.

[34] مرجع نفسه، ص ن.

[35] ينظر: نريمان تيماجر، النشر الإلكتروني في الجزائر: الواقع والتحديات، المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام-الجزائر، ص 112.

الإلكتروني، فنجد "بموجب الأمر رقم 03-05 المؤرخ في 2003/07/19 المتعلق بحقوق المؤلف، يتضمن 16 مادة خاصة بعقد النشر من 84-98 (...)تُعرّف عقد النشر بأنه العقد الذي يتنازل بموجبه المؤلف للناشر عن حق استنساخ نسخ عديدة من مصنفه حسب شروط متفق عليها ومقابل مكافأة للقيام بنشرها وتوزيعها على الجمهور لحساب الناشر"[36] والملاحظ أن عقد النشر هذا ليس عقدا مخصصا للنشر الإلكتروني إنما هو عقد عام خاص بالنشر بصفة عامة، وهذا الإشكال نجده عند دول أخرى مثل فرنسا؛ فهي كذلك لديها عقد نشر عام يتم فيه ذكر النشر الإلكتروني فقط لكن دون التفصيل في الحقوق والعقوبات، ما يجعل موقف القضاء من هذا العقد مبهما وغير محدد، ما دفع بدولة الجزائر للرجوع لموقف الفقه الذي لم يختلف عن ما جاء في عقد النشر العام الذي نُشر سنة 2003.

طرق النشر الإلكتروني:

لقد تطورت طرق نشر الوثائق والمعلومات بشكل رهيب وتعددت وسائله، فحتى في الوقت الحالي نجد العديد من الآليات المعتمدة في النشر الإلكتروني مثل:

طرق النشر التقليدي[37]	طرق النشر الإلكتروني[38]

[36] فتيحة حزام، أحكام النشر الإلكتروني في البيئة الرقمية، حوليات جامعة الجزائر 1، جامعة بومرداس، العدد33، الجزء الأول، مارس 2019، ص 315.

[37]ينظر: أكرم محمد أحمد الحاج، تحديات النشر العلمي الإلكتروني، جامعة الجوف، المملكة العربية السعودية، ص 5-6.

[38]ينظر: نريمان تيماجر، النشر الإلكتروني في الجزائر، الواقع والتحديات، مرجع سابق، ص 103.

• الكتب الورقية. • المادة الصوتية المقدمة على أشرطة الكاسيت. • المادة المسموعة المرئية المقدمة على أشرطة فيديو كاسيت.	• الأقراص المليزرة. • شبكة الإنترنت (وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية وغيرها) • النشر عبر قواعد البيانات (يكون فقط لمن هم قريبون جغرافيا من القواعد، وتكون تكلفته مرتفعة)

أشكال النشر الإلكتروني:

للنشر الإلكتروني أشكال مختلفة ومتعددة، وذلك إذا ما عدنا في تقسيمنا إلى معيار الأصالة، فنجد[39]:

- **النشر الأولي:** النشر الإلكتروني الذي لا نظير ورقي له؛ ومثال ذلك الأدب التفاعلي الذي ينشر إلكترونيا ويستحيل نشره ورقيا.
- **النشر المسبق:** يكون النشر أولا إلكترونيا ثم يُطبع وينشر ورقيا؛ ونجد ذلك عند دور النشر الإلكترونية والورقية معا؛ فالكتّاب عادة يطالبون بنشر إلكتروني أقل تكلفة، ثم ما إن يقبضوا أرباح النشر الأول حتى يطالبوا بنشر ثان ورقي.
- **النشر الموازي:** يكون ورقيا وإلكترونيا في نفس الوقت.
- **إعادة نشر إلكتروني:** وتكون فيه المؤلفات منشورة أولا ورقيا ثم يعاد نشرها إلكترونيا؛ مثلما يحدث مع غالبية الكتب حاليا.

وإذا ما عدنا لأشكال النشر الإلكتروني من حيث طبيعة البث نجد[40]:

[39] ينظر: مرجع نفسه، ص 103.

[40] ينظر: محمد بكادي، النشر الإلكتروني ودوره في تسهيل انتشار النص الأدبي الرقمي، المركز الجامعي بتمنراست، ص 87.

- **النشر على الخط:** وهو نشر مباشر باستخدام شبكة الإنترنت؛ كالنشر في منصات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية.
- **النشر خارج الخط:** وهو نشر غير مباشر لا يحتاج الاتصال بشبكة الإنترنت؛ كالنشر عبر الأقراص المليزرة.

مزايا النشر الإلكتروني (الأدبي):

للنشر الإلكتروني الأدبي خصائص متعددة تميزه عن النشر التقليدي نذكر منها[41]:

- القابلية للتعديل حتى بعد النشر.
- توظيف الوسائط التعبيرية (الصوت والصورة والفيديوهات).
- سرعة التوزيع.
- قلة التكلفة.
- عدم التلف.
- التفاعلية.
- تضاؤل تكلفة التخزين والشحن.
- اللامركزية (تخطي الحدود الجغرافية).
- سهولة البحث والفرز.

مجالات النشر الإلكتروني:

النشر الإلكتروني لا يقتصر فقط على النشر الأدبي والأكاديمي، إنما يتسع ليشمل كل المجالات التي شملها النشر الورقي وأكثر، وذلك لتغلغل الرقمنة في كل نواحي الحياة، ومن هذه المجالات نذكر[42]:

[41] مرجع نفسه، ص 87-89.

- التعليم الإلكتروني؛ خاصة في فترة وباء كورونا أين تحتم على المنظومة التعليمية في العالم وفي الجزائر تحديدا أن تنحى ناحية التعليم عن بعد ونشر المحاضرات عبر الوسائط الإلكترونية.
- الصحف والمجلات؛ إذ نجد في بلد كالجزائر كل صحيفة ومجلة ورقية لها نظيرتها الإلكترونية، لدرجة أننا نكاد نجزم أن الصحف والمجلات الورقية لقلة استخدامها تكاد تنعدم في الأسواق.
- التجارة الإلكترونية؛ التي تستخدم النشر الإلكتروني في عملية الترويج للسلع المادية أو من خلال نشرها للسلع الإلكترونية وبيعها.
- الترويج للسياحة؛ الذي يستخدم حاليا منصات التواصل الاجتماعي واليوتيوب والمواقع الإلكترونية في نشر تجارب سفر لأماكن في العالم.

إن النشر الإلكتروني على حداثة نشأته إلّا أنه استطاع عن يصنع مكانا هاما في كل المجالات، وتحديدا في المجال الأدبي، إذ أصبح حاليا يستحيل الاستغناء عنه، فقد "فتح مجالات للنشر كانت في وقت سابق حكرا على فئات معينة دون غيرها، وهذا الأمر أعطى الأفراد حرية كبيرة في نشر أفكارهم بعيدا عن تعليمات الرقابة وضغوطات المتابعة الاجتماعية والسياسية"[43] فالنشر الإلكتروني من هذا المنظور يعد حبل نجاة للأدب من مقصلة النشر التقليدي الذي قطّع الأدب وأعاد تشكيله بما يتناسب والفكر السائد المقبول في المجتمع.

---

[42] ينظر: غالب عوض النوايسة، الإنترنت والنشر الإلكتروني: الكتب الإلكترونية والدوريات الإلكترونية، مرجع سابق، ص 190-192.

[43] مجيد قري، الأدب الورقي والأدب التفاعلي وصراع الحضور، مرجع سابق، ص 21.

المبحث الثاني: مظاهر تجلي الأدب إلكترونيا

- المنتديات الأدبية الإلكترونية
- المدونات الأدبية الإلكترونية
- المجلات الأدبية الإلكترونية
- الكتاب الإلكتروني
- الصالونات الأدبية الإلكترونية
- المواقع الأدبية الإلكترونية

عرفت الثورة الرقمية انتشارا هائلا على كافة الأصعدة؛ إذ لامست كل المجالات حتى صارت جزءا منها، تدخل في تكوينها العام، ولا يمكنها الانفصال عنها. وفي مجال الأدب، نجد الرقمنة قد صنعت له عالما موازيا، شبيها به لكنه يتميز عنه، عالما أدبيا إلكترونيا، صنعت فيه نسخة مشابهة وأحسن من كل ما كان موجودا فيه قبلا.

المنتديات الأدبية الإلكترونية:

المنتدى الأدبي هو مكان اجتماع عام للنقاش المفتوح، يتيح للمجتمعين فيه حرية الحديث حول أي موضوع أدبي، مع إمكانية طرح أسئلة وملاحظات تثري الموضوع المقدم وتفتح أبوابا لمواضيع أخرى مشابهة. والمنتدى الأدبي في بداياته كان حضوريا يعقد في أمان مخصصة يضطر المدعوون للتنقل من أماكن بعيدة فقط للمشاركة فيه، ونادرا ما كان يتم تسجيل هذه اللقاءات ونشرها على الإنترنت، فتبقى حكرا فقط على الحاضرين. لكن بعد هيمنة الرقمنة وانتشار الإنترنت بدأت هذه الاجتماعات أولا تسجَّل وتنشر إلكترونيا بطرق متنوعة، ثم أصبحت تُقام افتراضيا عبر شاشات الحواسيب، عن بعد وبشكل مباشر؛ وذلك عن طريق تطبيقات أو منصات إلكترونية تسمح بفتح غرف دردشة للتواصل من خلال الصوت والصورة وحتى الكتابة، فوفَّر هذا الأمر عناء التنقل على المشاركين كما وفَّر عناء توفير القاعة التي يقام فيها المنتدى. كما أن المنتديات الأدبية "أصبحت إلكترونيا تمتاز بميزة إضافية، هي أنها أصبحت متاحة للجميع، وأصبح بإمكان أي فرد مهتم بالأدب أن يكون عضوا في أي منتدى يُعنى بالأدب والثقافة في أي مكان في العالم"[44] فهذه المنتديات الإلكترونية لا تعترف بعدد محدد من الحاضرين يفرضه عدد كراسي القاعة، إنما هي تحاول الوصول لأكبر عدد من المشاهدين لضمان انتشار المعارف المطروحة على أوسع نطاق، ما جعل القائمين عليها ييسّطون عملية الانضمام لها "فلا تتطلب هذه العضوية تقديم أي أوراق ثبوتية

[44] فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، مرجع سابق، ص 32.

رسمي، ولا تشترط الانتماء، أو عدم الانتماء إلى حزب ما، أو اتجاه ما، غالبا"[45] وهي تقريبا عضوية غير مشروطة، ولا تعيقها الإجراءات الورقية المعتادة.

ومن الجديد بالذكر أن المنتديات الأدبية الإلكترونية كنظيرتها الحضورية تسمح "بفتح باب النقاش والتواصل وتبادل الأدب بمختلف أنواعه، وتقديم مداخلات وتعليقات وانتقادات بنّاءة، تسهم في تقييم وتقويم ذلك العمل الأدبي الإلكتروني"[46] ما يجعل النسخة الإلكترونية لا تقل عن الورقية من ناحية المهام، بل على العكس من ذلك فهي تتعاداها وتتفوق عليها.

المدونات الأدبية الإلكترونية:

تعد المدونات الأدبية الإلكترونية فضاءً حرا ومتنفسا للكتّاب الهواة وحتى المحترفين؛ فالمدونات الإلكترونية بصفة عامة هي أشبه بمجال افتراضي شخصي على منصات التواصل الاجتماعي تتيح لصاحبها إمكانية النشر غير المشروط-غالبا-في أي مجال يريده، وهي عادة مكان للتعبير بأريحية عن المشاعر والآمال والطموحات فهي أشبه "بمفكرة شخصية توضع على شبكة الإنترنت، حيث يضع فيها الشخص أفكاره ووجهات النظر حول الأحداث(...) وقد كان للمدونات تأثير كبير في الترويج للنصوص الأدبية ونشرها"[47] فالأدباء غالبا ما استخدموها للتعبير عن ذواتهم في قالب أدبي إبداعي، ينشرونه لقرائهم ومتابعيهم، ما يسمح بالانتشار الواسع لأعمالهم، خاصة مع تقنية (مشاركة المنشور) التي يمكن أن تخرج منشوراتهم من حيزها الجغرافي لتوصلها للعالمية.

المدونة الإلكترونية هي ترجمة لمصطلح blog بالأجنبية الذي يتكون "من مفردتين web وlog بمعنى سجل أو كراسة الشبكة، أو مذكرات الإنترنت، ويطلق عليها اختصار blog، ومنها

[45] مرجع نفسه، ص ن.

[46] راوية شاوي، الأدب الإلكتروني واشكالية التدريس (الواقع والصعوبات)، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، جامعة8ماي 1945 قالمة (الجزائر)، المجلد8، العدد4، جانفي2024، ص 304.

[47] عبد الغاني خشه، محاضرات في مقياس الأدب التفاعلي، مرجع سابق، ص 12.

مصدر التدوين bloging"[48] ما يجعل المصطلح المخترع لها يتطابق ومفهومها بشكل مثالي؛ فالمدونات الأدبية الإلكترونية هي تطور رقمي للمذكرات الشخصية الورقية التي تحمل أحداث حياة الإنسان وذكرياته وأفكاره ومشاعره، تماما مثلما تحملها المدونات.

المجلات الأدبية الإلكترونية:

المجلة الأدبية هي مجلة تُنشر فيها الأبحاث والمقالات بشكل دوري، وتمر قبل عملية النشر على لجان متخصصة لترى إن كانت تصلح للنشر أم لا أم تحتاج لبعض التعديلات، وهناك كُثُر من يخلطون بين المجلات وبين الدوريات، فكلهما يحملان نفس المفهوم لقيامهما بنفس الخدمات؛ إلّا أن المجلة لا تختص بمجال واحد فقط، بل تنشر أبحاثا في كل المجالات والتخصصات، بينما الدورية هي مجلة تختص بمجال واحد فقط.

أما بالنسبة للمجلات الأدبية الإلكترونية فهي قسمان: إما مجلات إلكترونية موازية تصنع نسخة رقمية من النسخة الورقية ثم تقوم بنشرها على موقعها، أو مجلات إلكترونية خالصة ليس لها نظير ورقي، وهي الأكثر شيوعا، فهي "تعالج موضوعاتها وتنشرها إلكترونيا باستخدام الوسائط المتعددة، وقد تتوفر على نسخة مطبوعة، ويشرف على إصدارها مؤسسات علمية أكاديمية أو مؤسسات عامة أو أفراد (...) وتحتفظ بمواصفات المجلة المطبوعة وتضيف إليها مميزات واستخدامات جديدة"[49] فالتعامل الرقمي يسمح للجان بأن يرسلوا لأصحاب المقالات الأجزاء القابلة للتعديل دون الحاجة لاستدعائهم حضوريا، كما يسهم في تسريع عملية توزيع المقالات ونشرها على أوسع نطاق، بالإضافة لفتح المجال أمام الباحثين لنشر أعمالهم سواء في المجلات المحلية أو حتى المجلات الدولية.

[48] مرجع نفسه، ص ن.

[49] عبد الغاني خشه، محاضرات في مقياس الأدب التفاعلي، مرجع سابق، ص 13.

الكتاب الإلكتروني:

لقد تزامن ظهور الكتاب الإلكتروني مع ظهور الطباعة والحاسب الآلي أواخر القرن العشرين، من خلال الأسطوانات المدمجة مع الحاسوب، وقد كان في بداياته "عبارة عن تمثيل رقمي لنص مطبوع يمكن قراءته على أجهزة الحاسب"[50] فقط؛ أي لا يختلف عن نظيره الورقي في شيء سوى أنه يُقرأ على وسيط رقمي. لكن الكتاب الرقمي المعاصر يتميز عن الكتاب التقليدي لا من ناحية المضمون ولكن من ناحية تطور التقنية الخاصة بالقراءة؛ فأنظمة القراءة المعاصرة تسمح للقارئ بأن يُعلّم الصفحات التي يريد ويكتب فيها ملاحظات ويضع حتى أشكالا ومخططات قابلة للحذف والتعديل، وغيرها من التقنيات التي تتيحها التقنية الحديثة.

وهنالك من لا ينظر للكتاب الرقمي على أنه كتاب فعلي بل على أنه "أسلوب لقراءة الكتب والمجلات من خلال شاشة الحاسوب وأجهزة اليد المحمولة بطريقة سهلة ومريحة للقارئ، بحيث تُحول دور النشر الإلكترونية أعمال الكتاب والأدباء من كتب ورقية إلى كتب إلكترونية يمكن قراءتها عبر برامج"[51] والكتاب الإلكتروني من هذا المنظور تقنية لتحويل الكتب الورقية لكتب قابلة للقراءة على برامج الحاسوب.

طرق نشر الكتب الإلكترونية:

والمعيار المتبع في هذا التقسيم هو مدى تدخل المؤلف في عملية نشر مؤَلَّفِه:[52]

---

[50] غالب عوض النوايسة، الإنترنت والنشر الإلكتروني: الكتب الإلكترونية والدوريات الإلكترونية، مرجع سابق، ص 308.

[51] فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، مرجع سابق، ص 43.

[52] ينظر: غالب عوض النوايسة، الإنترنت والنشر الإلكتروني: الكتب الإلكترونية والدوريات الإلكترونية، مرجع سابق، ص 325.

1. **النشر الإلكتروني التجاري:** وهو مشابه للنشر التقليدي من حيث قيام دار النشر بعمليات المراجعة والتحرير والتدقيق قبل عملية النشر، دون طلب رسوم من المؤلف، فقط يتم اقتسام أرباح المبيعات حسب ما جاء في عقد النشر.
2. **النشر الإلكتروني المعان:** هو مشابه للنشر الإلكتروني التجاري فقط فيم يتعلق بخدمات دار النشر؛ فهي لا تقدم أي خدمات إلى جانب النشر، وحتى الخدمات الدعائية تكون أقل.
3. **النشر الإلكتروني الشخصي:** يستلم فيه المؤلف المسؤولية الكاملة للقيام بكل الخدمات، ويستغني تماما عن دور النشر.

المراحل الفنية لإعداد الكتاب الإلكتروني:

وهذه المراحل تبدأ مع مؤلف الكتاب أولا وتنتهي مع دار النشر-إلا في حالة النشر الإلكتروني الشخصي فهي تبدأ وتنتهي مع المؤلف-[53]

1. **مرحلة الإعداد:** تهيئة البيئة المناسبة قبل البدء في الكتابة.
2. **مرحلة التأليف:** تسجيل الأفكار المبدئية ثم صوغ النص وكتابته.
3. **مرحلة التصميم:** هيكلة النص وتنظيمه.
4. **مرحلة التصنيع:** تجهيز وإخراج النص.
5. **النشر والتسويق:** غالبا ما يسبق التسويق عملية النشر وذلك لتهيئة القراء ولخلق قاعدة جماهيرية جاهزة لاقتناء الكتاب لحظة صدوره.

يعد الكتاب الإلكتروني من أكثر نتاجات الأدب والرقمة نجاحا، وذلك واضح من خلال الانتشار الرهيب له، لدرجة أن القراء حاليا يفضلونه حتى على الورقي لما يحمله من ميزات وخصائص أدت لزيادة نسبة المقروئية في العالم.

[53] مرجع نفسه، ص 326-327.

الصالونات الأدبية الإلكترونية (الحوارية):

يخلط كثيرون بين الصالون الأدبي والمنتدى الأدبي، وذلك لتشابه كليهما في الوظيفة؛ فكلاهما مكان اجتماع عام للنقاش المفتوح، إلا أن الصالون الأدبي يقوم على استضافة كاتب محدد يتحدث عن مؤلَّفه أمام جماهير لهم القدرة على طرح أسئلة وملاحظات ليبدأ بذلك حوار طويل بين الكاتب وجمهوره. بينما المنتدى الأدبي، لا يقوم على شخص مركزي، بل يقوم على مبدأ التفاعلية بين كل الأعضاء المشتركين، وهو أكثر انفتاحا وأكثر دعما للمواهب الجديدة، فهو أقرب لشبكة اجتماعية مهتمة بالأدب. بينما الصالون الأدبي أشبه بنادي نخبوي للنقاش الثقافي.

أما بالنسبة للصالونات الأدبية الإلكترونية فهي عملية تحويل للصالونات الأدبية الواقعية لصالونات أدبية افتراضية "يمكن التواصل فيها بالصوت والصورة الثابتة والمتحركة باستخدام كاميرات الإنترنت الخاصة"[54] كما يمكن للصالونات الأدبية الافتراضية أن تُسجّل لكي يتمكن من قام بتفويتها بمشاهدتها في أي وقت يريد "بعيدا عن أي قيود يمكن أن تفرضها الصالونات الأدبية الواقعية"[55] وهذا ما يدفع بالعديد من الأشخاص من جميع أنحاء العالم للمشاركة فيها دون حتى التحرك من مواضعهم.

المواقع الأدبية الإلكترونية:

الموقع الأدبي الإلكتروني هو منصة رقمية تعنى بالأدب وتتيح للقراء والكتاب القدرة على التفاعل مع النصوص الأدبية، سواء من خلال النشر أو القراءة أو النقاش "وقد تبدو هذه المظاهر بسيطة إلى حد ما لا تتجاوز كونها صيغة إلكترونية لنماذج ورقية، لكنها تتميز بعدد من المزايا، كالسهولة والسرعة في عمليتي النشر والتواصل"[56] والقدرة كذلك على احتواء كل الأعمال السابقة- المنتديات والصالونات الأدبية والكتب والمدونات-وأكثر؛ فالمواقع الإلكترونية هي الوعاء الأساسي

[54] فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، مرجع سابق، ص 34.

[55] مرجع نفسه، ص 33.

[56] عبد الغاني خشه، محاضرات في مقيلس الأدب التفاعلي، مرجع سابق، ص 13.

لكل الممارسات الإلكترونية الأدبية، وكل من يريد أن يربط عملا أدبيا بالرقمنة توجب عليه إنشاء موقع إلكتروني يحتضن له عمله، لكن هذا لا ينفي أن المواقع الأدبية لا تقف بمفردها خارج اطار الممارسات السابقة؛ إنما يمكن أن يكون الموقع الأدبي الإلكتروني مخصص لقضايا أدبية تطرح فيه مع فتح إمكانية للتواصل والحوار الحر المباشر.

أنواع المواقع الأدبية الإلكترونية: حسب محتواها[57]:

- **مواقع شخصية بشكل كلي:** تكون ملكا لشخص محدد لا ينشر فيها سوى أعماله الأدبية أو ما كتب عنه.
- **مواقع مؤسساتية:** تقوم بإنشائها مؤسسة ما، حكومية أو خاصة، وتقدم فيها اصداراتها أو انتاجات أعضائها.
- **مواقع شخصية:** وتكون شخصية من حيث الملكية وعامة من حيث المحتوى.

لقد عرف العالم مؤخرا تغيرات ليست بالجذرية ولكنها واضحة إلى حد كبير، لم يكن هنالك شيء جديد لكن كل قديم تجدد، "الشيء الجديد الوحيد هو درجة التوسع، في كل شيء، وفي المعلومات والتكنولوجيا تحديدا، هذا التوسع الذي يمكن أن يكون حدث بدرجة هائلة من ناحية الكم، يمكن أن يؤدي إلى تغيير كيفي"[58] خاصة وأن هذه التكنلوجيا مرنة إلى حد مخيف، يجعلها تخترق كافة الأجسام وحتى الأفكار، وما إن تندمج مع الآخر، حتى تفقده صفاته المميزة، وتجعله شبيها بكل شيء قامت بملامسته بالفعل.

[57] ينظر: فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، مرجع سابق، ص37.

[58] جووست سمايرز، الفنون والأدب تحت ضغط العولمة، ترجمة طلعت الشايب، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2005، ص 59.

الخاتمة:

قبل أن ننهي دراستنا عن النشر الإلكتروني وأثره على الحركة الأدبية في الجزائر وتبعا لما تقتضيه منهجية الكتابة الأكاديمية، فإننا سنوجز كل ما تم دراسته في الفصلين النظري والتطبيقي في شكل مجموعة من النتائج:

- الأدب الرقمي مصطلح فضفاض واسع يعبر عن كل تلاقح أدبي إلكتروني.
- النص المترابط هو كل نص رقمي يعمل بخاصية الروابط النصية ليخلق توليفة من النصوص المترابطة-بالموضوع والروابط-التي لا تعرف لا بداية محددة ولا نهاية محددة.
- النص المتفرع هو نص مترابط له بداية محددة.
- الأدب التفاعلي أدب رقمي يجمع كل من الأدب المترابط والأدب المتفرع ويضيف عليهم من صفاته المميِّزة-أهمها التفاعلية-.
- النشر الإلكتروني لا يمتلك قوانين واضحة ما يجعل القضاء الجزائري يجتهد في تقديم قراراته.
- النشر الإلكتروني الأدبي نوعان أساسيان: نشر موازي للنشر الورقي ونشر خالص لا مثيل ورقي له.
- مظاهر تجلي الأدي إلكترونيا عديدة ومتنوعة تبين مدي مرونة الأدب وقابليته على التفاعل والتطور.
- دور النشر الإلكترونية قليلة في العالم العربي والجزائر تحديدا بالمقارنة مع العالم الغربي.
- الكاتب الجزائري له معرفة متواضعة جدا بدور النشر الإلكترونية.
- سوق النشر الإلكتروني الأدبي في الجزائر يفتقر للعديد من قيم الجودة.
- الكاتب الجزائري يفضل نشر أعماله على وسائل التواصل الاجتماعي بالمجان على التعامل مع دور النشر في الجزائر.
- ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر-المكفوفون-يعانون من صعوبات كبيرة في عملية القراءة.

- الأساتذة الجزائريون وتحديدا أساتذة التعليم الابتدائي يعانون من مشكلة الحوارات في الكتب المدرسية التي لا يستطيعون توضيحها بشكل كاف من خلال صوت واحد.

قائمة المصادر والمراجع:

المعاجم المتخصصة:

- محمد الشامي أحمد حسب الله سيد، المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات، دار المريخ للنشر، الرياض، ط1، 1988.

الكتب:

- جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 2016.
- فيليب بوتز وآخرون، الأدب الرقمي، تر محمد سليم، الدار المغربية العربية، الرباط، ط1، 2016.
- نبيل علي، الثقافة العربية وعصر المعلومات، رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ط1، يناير 2001.
- زهور كرام، الأدب الرقمي: أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2009.
- سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط، مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 2005.
- فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 2006.
- حسام الخطيب، آفاق الإبداع ومرجعياته في عصر المعلوماتية، دار الفكر، بيروت، ط1، 2001.
- حسام الخطيب، الأدب والتكنولوجيا وجسر النص المتفرع، المكتب العربي لتنسيق الترجمة والنشر، دمشق، ط1، 1996.
- غالب عوض النوايسة، الإنترنت والنشر الإلكتروني: الكتب الإلكترونية والدوريات الإلكترونية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011.
- جووست سمايرز، الفنون والأدب تحت ضغط العولمة، ترجمة طلعت الشايب، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2005.

المقالات:

- راوية شاوي، الأدب الإلكتروني واشكالية التدريس (الواقع والصعوبات)، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، جامعة8ماي 1945 قالمة (الجزائر)، المجلد8، العدد4، جانفي2024.
- محمد بكادي، النشر الإلكتروني ودوره في تسهيل انتشار النص الأدبي الرقمي، المركز الجامعي بتمنراست.
- أكرم محمد أحمد الحاج، تحديات النشر العلمي الإلكتروني، جامعة الجوف، المملكة العربية السعودية.
- فتيحة حزام، أحكام النشر الإلكتروني في البيئة الرقمية، حوليات جامعة الجزائر 1، جامعة بومرداس، العدد33، الجزء الأول، مارس 2019.
- نريمان تيماجر، النشر الإلكتروني في الجزائر: الواقع والتحديات، المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام-الجزائر.
- مسعودة لويبدة، النشر الإلكتروني ودوره في ترقية البحث العلمي، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، جامعة الجلفة، نوفمبر2019.
- الطيب فيرم، النشر الإلكتروني وأثره في تطوير البحث العلمي، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، جامعة الجلفة، نوفمبر2019.
- يوسف بن نافلة، النشر الإلكتروني وأهميته في تحقيق البحوث العلمية والتعليمية، مجلة أدبيات، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف-الجزائر، المجلد1، العدد1، جوان 2019.
- خديجة باللودمو، الأدب الرقمي مفاهيم ونماذج أولية، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الوادي.
- مجيد قري، الأدب الورقي والأدب التفاعلي وصراع الحضور، مخبر المتخيل النقدي المعاصر والدراسات الحداثية في الفكر واللغة والأدب، جامعة الحاج لخضر-باتنة2- الجزائر، 2022.

- حمزة قريرة، الرواية التفاعلية والرقمية، مجلة العلامة، جامعة ورقلة، المجلد5، العدد2، 2022.
- بالة نواري، الأدب التفاعلي قراءة في المصطلح والمفهوم، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة باتنة 1-الجزائر، المجلد15، العدد 2، 2022.
- عبد الغاني خشه، محاضرات في مقياس الأدب التفاعلي، جامعة 8 ماي 1945-قالمة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2017-2018.
- أمال بن جيان، إشكالية مصطلح الأدب التفاعلي وموقعه من الممارسة الإبداعية العربية، جامعة البليدة، المجلد7، العدد1، 2021،